

السنة التحضيرية بين الحلم والحقيقة !

بقلم د/ محمود فوزي

المرشد الأكاديمي بقسم مهارات الرياضيات بعمادة السنة التحضيرية

(تم نشرها في مجلة رسالة الجامعة السنة 36 العدد 1035 - 15 من ذي القعدة 1431 هـ ، ص 14 الرأي)

رابط المقال في جريدة الجامعة على شبكة الإنترنت :

<http://rs.ksu.edu.sa/archive-rs/1035/index.html?pageNumber=14>

تتجه التيارات الفكرية التقدمية - دائماً - لكي تعمق ما استقر في أذهان أصحابها ، وكان لهذا الاستقرار قناعات وأدلة تعزز هذه التيارات وتصف النمط الذي يغلفها ، وبالنظر إلى نظام السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ، فإننا سنلاحظ أن ثمة اتجاهات فكرية حركت التوجه نحو إرساء دعائمه وتحديد فلسفته وأيديولوجيته وأهدافه. إن المستقر لواقع نظام السنة التحضيرية سوف يجد أن هذا النظام ، إنما أرسيت ركائزه وتحددت إجراءات أنشطته وملامحه المميزة لكي تتحقق الأهداف والغايات التالية :

1- مساعدة الطلاب على الانتقال التدريجي والمخطط من بيئة التعليم المدرسي إلى آفاق أرحب وأعمق وهي بيئة التعليم الجامعي.

2- تشكيل شرائح من الطلاب تكون قادرة على الولوج في أعماق عصر التقدم التقني والقنوات المفتوحة.

3- تمكين الطلاب من المهارات العلمية والمهارات الحياتية التي تساعدهم على متابعة الدراسة في المستويات العليا ، ومباشرة الحياة العامة.

4- الكشف عن الطاقات الإبداعية للطلاب وإتاحة الفرصة لها للظهور وتقديم المنتج.

5- تجويد التعليم الجامعي بوجود عناصر لها مقومات ضرورية لمتابعة الدراسة الجامعية.

6- مساعدة المملكة على تكوين أجيال تكون أقدر على التعبير عن ذواتها وتحقيق أهداف مجتمعاتها.

7- مساعدة الطلاب على اكتشاف ذواتهم وتوجيههم الوجهة المناسبة لإمكاناتهم.

8- تنمية قيم الذات والتواصل الاجتماعي والقدرة على البحث والتجريب والنقد.

إن ما تتمتع به السنة التحضيرية من إمكانات وما تقدمه من أنشطة لهو خير دليل على العزم والإصرار على الوصول إلى الغايات المأمولة. إن

الطلاب والعاملين بالسنة التحضيرية يعملون كخلايا النحل ، وإنما لنرى العسل كل يوم في غير مواعده (أوانه) .. ويشعر الطلاب وذويهم بالفخر والاعتزاز

لكونهم ينتسبون لهذا النظام العملاق الذي ينمو ويزدهر كل يوم ويحقق إنجازات ونجاحات تطاول السحاب ، وتؤكد للعالم أجمع أن المملكة العربية السعودية

قادرة على القيادة والزعامة العلمية والفكرية والإبداعية ، وها هو نظام السنة التحضيرية خير شاهد على هذا ، ويستطيع الجميع التحقق من ذلك بدخول بسيط

على موقع السنة التحضيرية ، أو زيارة مبنى المعرفة (السنة التحضيرية) في أي وقت... !

وتبقى دائماً كلمة : إن حسنات السنة التحضيرية لا ينبغي أن تصرفنا عن حاجات وتطلعات الفئة المستهدفة منها وهم الطلاب، ولا ينبغي الانصراف

إلى نجاح الآن باعتباره غاية ، بل يجب التفكير فيه على أنه وسيلة لتحقيق نجاح أسمى في الطالب الذي يعد الاستثمار الأمثل لكل جهد علمي وفكر طيب ظاهر

وملموس ... الخ.